دار الكتب المصرية

مخطوطة

المحنة
عن إمام أهل السنة وقائدهم إلى الجنة (الجزء الثالث)

المؤلف

عبدالغني بن عبدالواحد بن علي (المقدسي)

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

الجزء الثالث من كتاب

المحنة عن امام اهل السنة وقايدهم

الى الحنة ابي عبد الله احمد بن محمد بن

حنبل الشيباني رضي الله عنه وارضاه

تاليف الشيخ الامام العالم الاوحد الورع

الزاهد الثبت الناقد الحافظ الفقيه الصدوق

محيي السنة وقامع البدعة تقي الدين ابي محمد

عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي

قدس الله روحه ونور ضريحه امين ٥

بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد بن محمد
بن ابراهيم السلفي الاصبهاني في كتابه اخبرنا ابو
عبد الله محمد بن علي بن محمد الفرا بدار يا اخبرنا
ابو محمد عبد العزيز بن احمد بن محمد الكناني
اخبرنا عبد الوهاب بن جعفر بن علي بن جعفر
الميداني حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن علي
بن هرون الرزعي حدثني ابو العباس الكاف حدثني
ملاح ببغداد اسمه عبد الله بن موسى وكان رجلا
صالحا من اهل السنة قال كنت انا وابي واهلي
من الحنبلية الخلص وكان احمد محبوسا مع المعتصم

فقيل لنا احمد قد مر وخلى وكان يتشاغل
دار الخليفة وبيت احمد في الحربية بينهما
اميال ستى فمضا عند المساء فبصر احمد قد تخلص
ام لا وكانت ليلة ظلماء شديدة الظلمة وكان
ابي شيخا كبير السن يعثر اذا مشى فلما بلغنا طاق
الحراني اظلم اكثر مما كان فقال لي اي يا بني تعال
نتوسل الى الله بهذا العبد الصالح حتى تضيء
لنا الطريق فاني منذ ثلثين سنة ما توسلت به
الا قضيت حاجتي قال فدعا ابي وامنت انا
قال فاضاءت السماكانها ليلة مقمرة حتى وصلنا اليه
فاذا هو في بيته ٥ اخبرنا ابو طاهر

السلفي في كتابه اخبرنا محمد بن علي بن حجيد اخبرنا
عبد العزيز بن احمد بن محمد اخبرنا عبد الوهاب
بن جعفر الميداني حدثنا ابو الفضل العباس بن عبد
الله القاضي قال سمعت سهل بن عبد الله يقول
قال لي رجل من تجار البصرة كنت في بحر الهند ذاهبا
البصرة فهاج بنا البحر حتى خشينا التلف فلما
أيسنا رأيت لوحا على وجه الماء وعليه رجلان
عليهما ثياب بيض فسلما علي وقالا احب ان
تنجو او مر معنا قلت نعم قالا اذا دخلت بغداد
فاقرأ على احمد بن حنبل السلام قال فضربنا الموج
فاذا نحن في الشط مع السلامة قال فلما جيت

بغداد اذا قرأت احمد بن حنبل السلم وقلت له
من كانا فقال احمد ملكا البحر ٥
بلغ مقابلة

اخبرنا ابو طاهر السلفي في كتابه اجرنا
محمد بن علي اجرنا عبد العزيز بن احمد اخبرنا عبد
الوهاب بن جعفر حدثني محمد بن عبد الكريم
الطرسوسي حدثنا احمد بن طاهر بن البحر الميانجي
من اهل اذربيجان قال سمعت محمد بن موسى الحلواني
الشيخ الصالح الفقيه المأمون يقول سمعت
ابا بكر الاثرم يقول كان اصحابنا يرون مقام
ابي عبد الله احمد بن حنبل في المحنة كمقام ابي بكر
الصديق في الردة ٥ اخبرنا ابو طاهر

السلفي في كتابه اخبرنا محمد بن علي اخبرنا عبد
العزيز بن احمد بن محمد اخبرنا عبد الوهاب
بن جعفر حدثنا ابو القسم احمد بن محمد بن
علي الدرجي قال سمعت ابا بكر يحيى بن عبد الحق
بن سويد الحوني يقول سمعت ابا زرعة الرازي
يقول قدمت بغداد اريد الحج بعد المحنة واكبر
حاجتي لقا احمد فلما دخلت بغداد جئت اسلم
على ابي عبد الله وقد احتجب عن الناس فما يدخل
عليه غير اهله فرايت صالحا وعبد الله وحنبلا
والجماعة فقلت لهم اريد الشيخ اسلم عليه فقال
لي صالح لست تقدر على هذا السلم قال ابو زرعة فاخذنا

نتذاكر حتى اكثرنا المذاكرة وعلا صوتي
اصواتهم فلما فرغنا قلت لزرعة سمع ابو عبد الله
كلامنا فلما ودعتهم وخرجت لحقني عبد
الله في الطريق وقال لي يا ابا زرعة دخلت
لعدك علي اي وكان يصلي وقد ترك الصلاة
حين سمع كلامك فقلت وقد سمع لو علمت انه
يسمع ما طلقت قال وقال لي يا عبد الله الحق ابا
زرعة واقرئ مني السلام وقل له ما اظن لآدم
ولد ولد هو احفظ منك وبه
سمعت ابا بكر يحيى بن عبد الحي بن سويد الجوهري يقول
سمعت ابا زرعة الرازي يقول الا اجد لدرعاء

احمد في نفسي بركة وخيرا وان كنت منه بعيدا
اخبرنا ابو طاهر السلفي في كتابه اخبرنا
محمد بن علي اخبرنا عبد العزيز بن احمد اخبرنا
عبد الوهاب بن جعفر حدثنا ابو العباس
احمد بن محمد قال سمعت شيخا في مجلس المحاملي
يكنى ابا بكر في شهر رمضان يقول قال ابي وكان
من اصحاب بشر وكان من المجتهدين رايته كان
قايلا يقول في جوف الليل الا لعنة الله على
بشر المريسي وعيلان وابن ابي دؤاد واشياعهم وانصارهم
حصب جهنم هم لها واردون واحمد ابن حنبل واصحابه
اهل الجنة هم لها عاملون ثم انتهت اخبرنا

محمد بن عبد الباقي بن احمد بن سلمان ببغداد
واحمد بن محمد بالاسكندرية اخبرنا
ابو بكر احمد بن علي بن الحسين بن ذكريا
الطريثيثي حدثنا ابو القسم هبة الله بن
الحسن بن منصور الطبري اخبرنا محمد هو ابن
الحسن بن يعقوب حدثنا علي حدثنا احمد
بن علي حدثنا الحسن بن الصباح قال رايت في
المنام قايلا يقول مسخ ابن ابي داود ومسخ
شعيب واصحاب ابن سماعة فالج واصاب
اخر الرجة ولم يسمه اخبرنا
الحافظ ابو العز عبد المغيث بن زهير بن

زهير الحربي البغدادي بها اخبرنا القاضي الامام
الامام ابو الحسين محمد بن محمد بن الفرا قال
أنبانا عبد الرحمن بن منده اخبرنا محمد بن عبد
العزيز الشيباني بها اخبرنا ابو علي الحسن بن
احمد بن محمد بن الليث الصفار الشيباني
حدثنا علي بن احمد بن جعفر والـــــــعصر
رجل مجلس ابي خليفه الفضل بن الحباب الجمحي
فذكرا ابا عبد الله احمد بن محمد بن حنبل
رحمه الله فقال ابو خليفة علي ابي عبد الله
احمد بن محمد حنبل رضوان الله فهو امامنا
ومن نقتدي به ونقول بقوله الداعي للعلم

المنقول روايته الصادق في حكايته القيم
بدين الله عز وجل المبين عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم امام المسلمين والناصح
لاخوانه من المومنين فقال له الرجل يا ياخليفه
ما تقول في قوله القرآن كلام الله غير مخلوق
فقال صدق والله في مقالته وقمع كل مدعي
بمعرفته قوله الصواب ومذهبه السداد
هو المامون على كل الاحوال والمقتدى به
في جميع الافعال فقال له الرجل يا ياخليفه
فمن قال القرآن مخلوق قال ذاك رجل مبتدع
الحسنه ديانة والهجر له قربا الى الله عز وجل

بذلك قام ابو عبد الله احمد بن حنبل رضي الله
عنه مقاما لم يقمه احد من المتقدمين ولا
المتاخرين فجزاه الله عن الاسلام وعن اهله
افضل الجزاء ٥ اخبرنا احمد بن ابي
نعيم اخبرنا الشريف ابو محمد حسن بن العباس العلوي
اخبرنا احمد بن الفضل الباطرقاني اخبرنا ابو
عمر عبد الله بن محمد بن احمد بن عبد الوهاب
اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن عمر العبدي قال
سمعت مقاتل بن صالح الاسماطي صاحب
الاثرم يقول سمعت محمد بن مصعب العابد يقول
لسوط ضرب احمد في الله اكثر من ايام بشر

بن الحسن اخبرنا عبد المغيث بن زهير
بن زهير الحربي البغدادي اخبرنا محمد بن محمد الفرا
قال وانبانا ابو الحسين بن المهتدي بالله عن ابي
الحسين بن اخي ميمي قال حدثنا علي بن محمد الموصلي حدثنا
موسى بن محمد العتباني حدثنا المروذي قال قال
ابي عباس العنبري والله لخالفني ليونس وابن
عون اسهل علي من خلافي احمد بن حنبل ثم قال
ان عبد الرحمن بن عوف قال بلينا بفتنة الضراء
فصبرنا وبلينا بفتنة السراء فلم نصبر وابو
عبد الله بلي بالفتنتين جميعا فصبر ٥
اخبرنا ابو طاهر السلفي في كتابه اخبرنا

محمد بن علي القرا اخبرنا عبد العزيز بن احمد بن
محمد الصوفي حدثنا عبد الوهاب بن جعفر الميداني
حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن علي البردعي
حدثني معمر بن عبد الله البزار قال سمعت
ابا بكر القسطلي يقول كنت بالبصرة
وقد اصبح الناس والسما صاحية واذا بغبرة
وعجاج ودخان وظلمة وسواد الشمس وكانه
يسفي علينا التراب سفا فدخلنا البيوت
وقلنا ما ترى هذا اليوم قال نرى ما احدث
ببغداد او امير المؤمنين فما لبثنا الا يسيرا قليلا
حتى جاءنا ان احمد بن حنبل ضرب سبعة عشر سوطا

على ان يقول القرآن مخلوق فابى ذلك ٥

اخبرنا عبد الرحمن بن على اخبرنا

عبد الملك الكروخى اخبرنا عبد الله بن محمد

الانصارى اخبرنا اسحق بن ابراهيم السرخسى

اخبرنا احمد بن ابى عمران اخبرنا ابو على الحسين

بن جعفر الخطيب قال سمعت هرون بن عبد

الرحمن يقول سمعت تميم بن بهلول الرازى قال

سمعت ابا زرعة الرازى يقول قلت لاحمد بن

حنبل كيف تخلصت من سيف المعتصم وسوط

الواثق فقال لو وضع الصدق على جرح لبرا

اخبرنا احمد بن ابى نعيم اخبرنا ابو محمد

حمن بن العباس العلوي اخبرنا احمد بن الفضل
الباطرقاني اخبرنا ابو عمر عبد الله بن محمد بن احمد
عبد الوهاب اخبرنا احمد بن محمد بن عمر العبدي
حدثنا نصر حدثني محمد بن مخلد حدثنا احمد بن محمد بن
عبد الحميد الكوفي قال سمعت ابراهيم بن خرزاذ
قال رأى جارلنا رؤيا كان ملكا نزل من السماء
ومعه سبعة تيجان فاول من توج من الدنيا احمد
بن حنبل قال ثم بدا بصدقة فتوجه قال يا احمد
بن محمد فحدث بالرؤيا صدقة بن ابرهيم فقص
على رؤياه قال رأى لصاحب الرؤيا رؤيا كان النبي
صلى الله عليه وسلم واقفا عند الجسر الثاني واول من

صالحه وعانقه احمد بن حنبل ۞ اخبرنا
ابو طاهر السلفي وكتابة اخبرنا الحافظ ابو
علي احمد بن محمد بن احمد البرداني حدثنا ابي غرزة
قال سمعت الشيخ ابا الفرج عبد الوهاب بن عبد
العزيز بن الحرث التميمي قال سمعت عمي ابا الازهر
يقول سمعت ابا بكر النيسابوري يقول سمعت
الربيع بن سليمان يقول قال لي محمد بن ادريس
الشافعي رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
فقلت له يا رسول الله علمني شيئا اردها على
المخالفين فقال لي اقبل ما يقول لك هذا احمد بن
عيسى فاذا انا باحمد بن حنبل قائما بين يديه ۞

سألت رزق الله بن عبد الوهاب
عن اسم ابي الازهر فقال كان اسمه حمادا ٥
اخبرنا احمد بن عبيد الله اخبرنا
حمزة بن العباس العلوي اخبرنا احمد بن الفضل
الباطرقاني اخبرنا عبد الله بن احمد محمد بن
عمر العبدي حدثنا ابو بكر بن بحر حدثني جعفر بن
حميد الطوابيقي من الدور حدثني حسين بن مهرويه
الخلال قال سمعت يعقوب بن اخي معروف
يقول رأيت في المنام كان بشر
بن الحرث ومعروفا جالسان على قارعة
الطريق فسلمت عليهما وقلت لهما ما افعل كما

في هذا الموضع فقال انظر امير المؤمنين
فقلت في نفسي هذا زاهد هذه المدينة
مالهما ولامير المؤمنين فلما انا كذلك اذ نظرت
الى اعلامهم قد بدت واحمد بن حنبل امام القوم
فوثب اليه بشر فانكب عليه ليقبله فقال احمد
مه لا يا ابا نصر هذا من فعل الاعاجم فقال
له بما بلغت هذا يا عبد الله قال بصبري على
هاولاء بصبري على هاولاء القوم ن
اخبرنا ابو طاهر السلفي بالاسكندرية
اخبرنا ابو محمد الحسن بن عبد الملك بن محمد
بن يوسف واخبرنا ابو طالب المبارك بن ع

بن محمد بن حضير الصيرفي ببغداد اخبرنا عبد
القادر بن محمد قالا اخبرنا ابو اسحق ابرهيم
بن عمر بن احمد البرمكي اخبرنا ابو الحسن علي بن
عبد العزيز بن مردك البزدعي حدثنا عبد الرحمن
بن ابي حاتم حدثنا محمد بن مسلم حدثنا ابو عبد
الله الظهراني عن الحسين بن عيسى عن اخي ابي
عقيل يعني الفزويني ثم سمعته من الحسين بن عيسى
ثم لقيت اخا ابي عقيل فسمعت منه قال رايت
شابا توفي بقزوين في النوم فقلت ما فعل بك
ربك قال غفر لي قلت عفر لك قال نعم تعجب
ولفلان ولفلان فقلت ما لي اراك مستعجلا

قال لا ... السماوات ... السابعة الى
سماء الدنيا ... استغلوا بعقيلة لويه لاستقبال
احمد بن ... وانا اريد استقباله وكان توفي
احمد بن ... ثلاثة ايام اخبرنا عبد
المغيث بن ... زهير الحربي البغدادي بها
اخبرنا القاضي الامام ابو الحسين محمد بن محمد
الفراء ابنا ... الوالد السعيد اخبرنا ابن هيم
قال وجدت ... خط ابي اخبرنا عبد العزيز الحربي
قال سمعت ... ابا الفرج الهندباني سمعت ابا بكر
المروذي يقول جاء يحيى بن معين فدخل على احمد بن
حنبل ... مريض يسلم عليه فلم يرد عليه

العيار اللص الطرار مكتوب في ديوان امير
المومنين انى ضربت ثمانية عشر الف سوط بالنفا
وصبرت في ذلك على طاعة الشيطان لاجل
الدنيا فاصبر انت في طاعة الرحمن لاجل الدين
قال فضربت ثمانية عشر سوطا بدل ما ضرب
ثمانية عشر الفا وخرج الخادم فقال عفا عنه
امير المومنين ح اخبرنا عبد الرحمن بن
علي اخبرنا عبد الملك بن ابي القسم اخبرنا عبد
الله بن محمد اخبرني ابو يعقوب اجازة حدثني ابو
علي منصور بن عبد الله اخبرنا بكر بن محمد
بن حمدان حدثنا جعفر بن محمد قال سمعت محمد بن

اسمعيل بن ابي سميه قال سمعت ثابتا ص
النابت يقول لقد ضربت احمد بن حنبل ثمانين
سوطا لو ضربت فيلا لهدته ٥
اخبرنا عبد الرحمن بن علي اخبرنا
عبد الملك بن ابي القاسم اخبرنا عبد الله بن
محمد الانصاري اخبرنا محمد بن المنتصر اخبرنا ابو
بكر بن الفضل حدثنا محمد بن ابرهيم الصرام
حدثنا ابرهيم بن اسحق الانصاري قال سمعت بعض
الجلادين يقول لقد بطل احمد بن حنبل النطار
والله لقد ضربته ضربا لو ابرك في بعير فضربته
ذلك الضرب لبقت عن جوفه ٥ اخبرنا

عبد الرحمن بن علي اخبرنا ابو عبد الله بن
البناء عن القاضي ابي يعلى اخبرني جعفر ابن
محمد الراشدي حدثني بعض اصحابنا قال لما
اخذ قلنا يا عبد الله البسباط قال ربك
استغث يا جبار السماء ويا جبار الارض
اخبرنا عبد الرحمن بن علي اخبرنا ابن
ناصر اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد حدثنا القاضي
ابو يعلى محمد بن الحسين حدثنا ابو الحسن علي بن محمد
الجباي حدثنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن اسمعيل
الطرسوسي حدثنا ابو بكر محمد بن عيسى حدثنا احمد
بن ظاهر حدثنا العباس بن عبد الله قال سمعت

جعفر البرادي يقول كان اسحق بن ابراهيم يقول
انا والله رايت يوم ضرب احمد وقد ارتفع من
بعد الحفاضة وانعقد من بعد انحلاله ولم يفطن
بذلك لذهول عقل من حضر وما رايت يوما كان اغظم
على المعتصم من ذلك اليوم والله لو لم يرفع عنه
الضرب لم يبرح من مكانه الا ميتا اخبرنا
الحافظ الامام ابو موسى محمد بن ابي بكر بن ابي عيسى
المديني الاصبهاني وغيره اخبرنا ابو منصور القزاز
اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت اخبرنا الازهري
اخبرنا علي بن محمد بن لولو حدثنا هيثم الدوري حدثنا
محمد بن سويد الطحان قال كنا عند عاصم بن علي ودعا

عن مقاتل الدنا عن الاسلام اخبرنا
ابو الفتح بن عبد الله بن احمد بن ابي الفتح الحرفي
في كتابه وجماعة قالوا اخبرنا ابو الحسين المبارك
بن عبد الجبار بن احمد الصيرفي في كتابه اخبرنا ابو
محمد الحسن بن محمد الخلال حدثنا ابو الفضل عبيد
الله بن عبد الرحمن الزهري قال قرات في كتابي قال المروذي
دخلت على احمد بن حنبل وهو بين الهنبازين يا استاد
قال الله تعالى ولا تقتلوا انفسكم فقال احمد
يا مروذي اخرج انظر اي شيء نرى قال فخرجت
الى رحبة دار الخليفة فرايت خلقا من الناس لا
يحصى عددهم الا الله والصحف في ايديهم والاقلام

والمحابر في اذرعتهم فقال لهم المروذي اي شئ
تعملون قالوا ننتظر ما يقول احمد فنكتبه فقال
المروذي مكانكم فدخل الى احمد بن حنبل وهو
قايم بين الهنيادين فقال لقد رايت قوما بايديهم
الصحف والاقلام ينتظرون ما تقول
فيكتبونه فقال يا مروذي اصلها ولا كلهم
افتل نفسي ولا اضل بها ولا يخبرنا
عبد الرحمن بن علي اخبرنا عبد الملك بن ابي القسم
اخبرنا عبد الله بن محمد الانصاري اخبرنا ابو يعقوب
اخبرني جدي اخبرنا محمد بن ابي جعفر المنذري وابو
احمد بن ابي اسامة قال سمعت محمد ابن ابراهيم

البوسنجي قال قدم المعتصم بلاد الروم
بغداد في شهر رمضان سنة ثمان عشرة
فامتحن فيها احمد وضرب بين يديه فحدثني من
اثق به من اصحابنا عن محمد بن ابرهيم بن مصعب
وهو يومئذ على الشرط للمعتصم خليفة اسحق بن
ابرهيم انه قال ما رأيت احدا لم يدا جل السلطان
ولا خالط الملوك اثبت قلبا من احمد يومئذ ما
نحن في عينه الا كامثال الذباب اخبرنا
ابو طاهر السلفي في كتابه اخبرنا محمد بن علي
اخبرنا عبد العزيز بن احمد محمد اخبرنا عبد
الوهاب بن جعفر الميداني حدثنا ابو العباس

احمد بن محمد بن علي البرذعي قال سمعت الحسين
بن يحيى يقول سمعت اباداود وقد يقول اشبه
عطف احمد بن حنبل وسمته وحسن خلقه
وحفظه جوابه بالانبيا عليهم السلم وما
رات عيني مثل احمد لا بالعراق ولا بالشام ولا في
الحجاز ولا في غيرها وكان يخيل الي ان احمد
بن حنبل مراد الله في الارض في افعاله ومقامه
في وقته مقام الانبيا في زمانهم ٥

اخبرنا ابو الحسين علي بن ابرهيم
بن محا الانصاري بدمشق حدثنا ابو الحسن
علي بن احمد بن منصور الغساني اخبرنا احمد بن

علي بن ثابت اخبرنا عبد الرحمن بن ابي الحسن
الفقيه حدثنا ابو الفتح يوسف بن عمر
بن مسرور القواس اخبرنا ابو الحسن علي بن
محمد المطيري قال سمعت ابا الحسن الطرخاباذي
الهمذاني يقول احمد بن حنبل محنة يعرف المسلم
من الزنديق اخبرنا علي بن ابراهيم
اخبرنا علي بن احمد العساني اخبرنا احمد بن علي
حدثني الحسن بن ابي طالب حدثنا احمد بن ابراهيم
بن شاذان حدثنا محمد بن علي المقرى قال اليه
قال انشدنا ابو جعفر محمد بن بدينا الموصلي
قال انشدني ابن اعين في احمد بن حنبل ○

أضحى ابن حنبل محنة ما مونة ويحب أن
يعرف المتنسك
فإذا رأيت لأحمد متنقصا فاعلم بأن قد
سهتك
أخبرنا علي بن إبراهيم أخبرنا علي
بن أحمد أخبرنا أحمد بن علي أخبرنا أبو عبد
الرحمن محمد بن يوسف الميسابوري أخبرنا محمد
بن حمزة الدمشقي أخبرنا يوسف القاضي قال
سمعت أبا يعلى اليمني يقول سمعت أحمد بن أبي بكر
الدوري يقول من سمعتموه يذكر أحمد بن حنبل
بسوء فاتهموه على الإسلام أخبرنا

علي ابن ابرهيم اخبرنا علي بن احمد اخبرنا احمد
بن علي حدثنا الحسين بن شجاع الصوفي اخبرنا
عمر بن جعفر بن سلم الابار حدثنا احمد بن
علي الابار قال سمعت سفيان بن وكيع يقول
احمد عندنا محنة من غاب احمد عندنا فهو فاسق
اخبرنا ابو طاهر السلفي اخبرنا
ابو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن احمد
الصوفي اخبرنا ابو اسحق ابرهيم بن عمر بن احمد
البرمكي اخبرنا ابو الحسن علي بن خفيف بن عبد
الله الدقاق قال قال ابو جعفر محمد بن جرير
بن يزيد الطبري رحمه الله وانا اتبع في هذا

قول ابي عبد الله رحمه الله في جميع ما تكلم
فيه الناس من هذه المعاني وخاض فيه وهو
الرضا عندنا والامام في كل ما قال ومن حاد
عنه فهو مبتدع ردي ومن قصده بعيب
ذكره بسوء وبغض اوطعن امر اوليا يدوا تباعه
ومن كان على مذهبه فهو ردي خبيث لانه
الشيخ الامام الذي ارتضاه اهل الاسلام
واهل الدين والسنة والجماعة ولقد حدثني عبد الله
بن احمد بن سبويه قال كنت عند ابي رجاء قتيبه
بن سعيد فذكروا ابا عبد الله احمد بن حنبل
فذكره واطنب في مدحه فقلنا يا ابا رجاء

ما محله منك اترا ه تعدل بالتابعين قال نعم بكثير
التابعين فكذلك هو عندنا ولقد بلغ من
فضله ان من كان من القدماء من ائمة العلماء كانوا
يتزينون بذكره بالجميل ويتحسنون بذكرهم عند
الناس لفضله ودينه في حداثته قبل ان يتناهى
به السن نهايتها حتى حزن عنه عبد الرزاق بن
همام ويحيى بن عبد الحميد الحماني وابكاهما
ثم قبضه الله يوم قبضه على افضل احواله
عندنا وعند المسلمين فجزاه الله عن الاسلام
والسنة خيرا فلقد كان للاسلام والسنة
كهفا ولاهل الحق معقلا اضاء الله به كثيرا

مما كان اهل البدع اظلم وانا اريد كثيرا
مما كانوا اظلم من ذلك اخبرنا عبد
الرحمن بن علي اخبرنا ابي نا صاعد نا ابو علي
الحسن بن احمد اخبرنا ابو القسم الازهري
اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس حدثني جعفر
بن ابي عمران حدثنا صالح حدثني ابو عمرو
المحرومي قال كنت بمكة اطوف
بالبيت مع سعيد بن منصور فاذا صوت
من وراي ضرب احمد بن حنبل اليوم قال فجا
الخبر انه ضرب في ذلك اليوم وفي رواية
اخرى فقال لي سعيد بن منصور اسمع ما

اسمع فقلت نعم قال فاعرف ذا اليوم قال فجاء الجن
انه ضرب في ذلك اليوم اخبرنا محمد بن
حمد بن حامد الاديبي اجي انبانا علي بن الحسين
اخبرنا الحسن بن علي الاسواني اخبرنا محمد بن
علي بن عمران اخبرنا عبد الله بن احمد بن حامد
بن محمود قال قرئ على العباس بن المغيرة
الجوهري حدثنا ابو علي حنبل قال حضرنا با
عبد الله وأتاه رجل في مسجدنا وكان الرجل
حسن الهيئة كانه كان مع السلطان فجلس
حتى انصرف من كان عنده ثم دنا
منه فرفعه ابو عبد الله لما راى من هيئته فقال

له يا ابا عبد الله اجعلني في حل قال مما ذا قال
كنت حاضرا يوم ضربت وما اعنت ولا تكلمت
الا اني حضرت ذلك فاطرق ابو عبد الله ثم رفع
راسه اليه فقال احدث لله توبة ولا تعد لمثل
ذلك الموقف فقال له يا ابا عبد الله انا تائب الى
الله من السلطان قال له ابو عبد الله فانت
في حل وكل من ذكرني الا مبتدع قال ابو عبد
الله وقد جعلت ابا اسحق في حل ورايت الله
عز وجل يقول وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان
يغفر الله لكم وامر النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر
بالعفو في قضية مسطح ثم قال ابو عبد الله

العفو افضل وما ينفعك ان يعذب اخوك المسلم
بسببك ولكن تعفوا وتصفح عنه فيغفر الله لك
كما وعدك ٥ اخبرنا عبد الرحمن
بن علي اخبرنا عبد الملك بن ابي القسم اخبرنا عبد
الله بن محمد الانصاري حدثنا محمد بن احمد
الجاوردي حدثنا الحسين بن علي بن جعفر حدثنا
ابو علي الحسين بن عبد الله الحرفي وقد رأى احمد
بن حنبل قال بت مع احمد بن حنبل ليلة فلم اره
ينام الا يبكي الى ان اصبح فقلت يا ابا عبد الله
كثر بكاؤك الليلة فما السبب قال ذكرت
ضرب المعتصم اياي ومريني في الدرس فجرا سيئة

سيئة مثلها فمن عفا واصلح فاجره على الله
فسجدت واحللته من ضربي في السجود ٥
اخبرنا احمد بن عبيد الله الاصبهاني
اخبرنا ابو محمد حمزة بن العباس العلوي اخبرنا
محمد بن الفضل الباطرقاني اخبرنا ابو عمر عبد
الله بن محمد بن احمد بن عبد الوهاب اخبرنا
ابو الحسن احمد بن محمد بن عمر العبدي قال
سمعت محمودا يقول سمعت محمد بن العباس يقول
سمعت علي بن المديني يقول احمد حجة الله على خلقه
اخبرنا احمد بن عبيد الله اخبرنا حمزة
بن العباس اخبرنا احمد بن الفضل اخبرنا عبد الله

بن محمد بن احمد بن عبد الوهاب اخبرنا ابو
الحسن احمد بن محمد بن عمر العبدي حدثني نصر
حدثنا محمد بن مخلد حدثنا محمد بن احمد داود
بن سيار ابو بكر حدثني عثمان بن شعبان
حدثنا احمد بن ابي الحواري قال سمعت الهيثم بن
جميل الانطاكي يقول ان لكل زمان رجلا
يكون حجة على الخلق وان الفضيل بن عياض
حجة على اهل زمانه واظن ان عاش هذا الفتى
يعني احمد بن حنبل يكون حجة على اهل زمانه
اخبرنا احمد بن عبيد الله الاصبهاني
اخبرنا حمزة بن العباس العلوي اخبرنا احمد بن

الفضل الباطرقاني اخبرنا عبد الله بن محمد
بن احمد اخبرنا احمد بن محمد بن عمر البناني
حدثني ابو عبد الرحمن حدثنا ابو يوسف يعقوب
بن ابراهيم اسمعيل بن حماد حدثني نصر بن علي
قال قال عبد الله بن داود كان
الاوزاعي افضل اهل زمانه وكان بعده ابو
اسحق الفزاري افضل اهل زمانه قال نصر بن
علي وانا اقول احمد بن حنبل كان افضل اهل
زمانه ٥ اخبرنا احمد بن عبيد الله
الاصبهاني اخبرنا احمد بن العباس العلوي اخبرنا
احمد بن الفضل الباطرقاني اخبرنا عبد الله بن

محمد بن احمد اخبرنا احمد بن محمد بن عمر اللبناني
حدثني ابو عبد الرحمن حدثنا ابو يوسف
يعقوب بن اسمعيل بن حماد حدثني نصر بن
علي قال قال عبد الله بن داود كان الاوزاعي
افضل اهل زمانه وكان بعده ابو اسحق الفزاري
افضل اهل زمانه قال نصر بن علي وانا اقول
كان احمد بن حنبل افضل اهل زمانه ٥
اخبرنا ابو سعيد محمد بن ابي محمد بن ابي
نصر بن عبد الواحد الاصبهاني اخبرنا ابو هشام
عبد الصمد بن احمد بن الفضل بن احمد العنبري
اخبرنا ابو مسلم علي ابن احمد بن مهران

حدثنا ابو عبد الله محمد بن اسحق بن محمد الحافظ
اخبرنا ابو مسلم محمد بن اسمعيل بن احمد
حدثنا صالح بن احمد بن حنبل قال قدم ابن رباح
بن يزيد البصرة فبلغه ان عبيد الله القوارير
شيعه او سلم عليه فصار القوارير ... الى
اى فلما نظر اليه قال الم يكف ما كان من
الاجابة حتى مشيت على ابن رباح ورد الباب
في وجهه وجاء الحرامي وقد ذهب الى ابن ابي
دواد فدق الباب فلما خرج ورآه اغلق الباب
ودخل قال انى لاشتهى رجل عند قاضى
جهمى ٥ وسئل ابى عن الرجل يكون قد اشهد

رجلاً على شهادة يدعوه الى قاضي جهتي
ليشهد له والقاضي جهتي قال لا يذهب
اليه قيل له فان استعدى عليه فذهب
فامتنع قال لا تجيب ولا كرامة وياخذها
من تراب يضرب به وجهها خبرنا
محمد بن ابي محمد بن ابي نصر الاصبهاني اخبرنا ابو
هشام عبد الصمد بن احمد بن الفضل العنبري
اخبرنا ابو مسلم علي بن احمد بن مهران حدثنا ابو
عبد الله محمد بن اسحق بن محمد الحافظ حدثنا
محمد بن اسمعيل حدثنا صالح بن احمد قال سمعت
ابي رحمه الله يقول افترقت الجهمية على ثلث

فرق فرقة قالوا القرآن مخلوق وفرقة قالوا القرآن
كلام الله وسكتت وفرقة قالوا لفظنا
بالقرآن مخلوق وقال الله عز وجل في كتابه
وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع
كلام الله فجبريل عليه السلم سمعه من
الله عز وجل وسمعه النبي صلى الله عليه وسلم
من جبريل وسمعه أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
من النبي صلى الله عليه وسلم فالقرآن كلام
الله عز وجل غير مخلوق قلت لأبي فلا يتكلم موقف
قال لا يتكلم قلت فإن كلمه رجل قال يأمره
فإن ترك كلامه كلمته وإن لم يترك كلامه ولا

تكلمه ٥ اخبرنا ابو طاهر
السلفي في كتابه اخبرنا محمد بن علي اخبرنا
عبد العزيز بن احمد بن محمد اخبرنا عبد الوهاب
بن جعفر الميداني اخبرنا ابو العباس احمد بن محمد
بن علي البرذعي سمعت الحسن بن اسمعيل هو المحاملي
يقول سمعت ابي يقول كان يجتمع في مجلس احمد زها
على خمسة الاف رجل دون من اقلامهم حبرا يه
يكتبون والباقون يتعلمون حسن الادب
وحسن السمت ٥ اخبرنا ابو طاهر
السلفي بالاسكندرية وابو الفتح محمد
بن عبد الباقي ببغداد اخبرنا ابو بكر احمد بن علي

بن الحسين بن ذكريا الطرقي اخبرنا ابو القاسم
هبة الله بن الحسن بن منصور الاكاي اخبرنا
محمد بن الحسن بن يعقوب حدثنا علي بن
احمد حدثنا احمد بن علي الابار حدثنا الحسن
بن الصباح قال سمعت خالد بن حداش يقول
رايت في المنام كان آتيا اتاني بمطبق فظن
فقال اقرا فقرات بسم الله الرحمن الرحيم ابن
لادواد بن يدان لتحن الناس فمر قال القران
كلام الله كتبي خاتما من ذهب فضه
يا قوته حمراء وادخله الله الجنة وغفر له
او قال غفر له ومر قال القران مخلوق جعلت

ميته يمين فرد فعاش بعد ذلك يوما او
يومين ثم يصير الى النار ٥

ذكر محنة الواثق لاحمد
عبد الله احمد بن محمد بن حنبل
رحمه الله تعالى

ولى الواثق ابو جعفر هرون بن المعتصم في ربيع
الاول سنة تسع وعشرين ومايتين وحسن له
ابن ابي دواد امتحان الناس بخلق القران ففعل
ذلك ولم يعرض لاحمد لما علم من صبره او لما خاف من
تاثير عقوبته لكنه ارسل الى احمد بن حنبل
لا تساكني بارض واحتفى بصبيه حيا قالواثق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فما زال يتنقل في الاماكن ثم عاد الى منزله
بعد اشهر فاختفى فيه الى ان مات الواثق
اخبرنا عبد الرحمن قال اخبرنا
ابو منصور القزاز اخبرنا احمد بن علي بن ثابت
قال اقام احمد مدة اختفاء عند اسحق
بن ابرهيم بن هانئ قال عبد الرحمن وقد
روى عنه ابرهيم بن هانئ وبين الوالد
والولد واحد ٥ اخبرنا ابو
طاهر السلفي اخبرنا ابو علي احمد بن محمد احمد
البرداني الحافظ حدثنا محمد بن علي بن ابي
الفتح اخبرنا ابو عبد الله احمد بن محمد بن يوسف

بن دوست العلاف حدثنا جعفر بن محمد بن نصر
الصوفي حدثنا ابو حامد الحدا احمد محمد
بن ماهان حدثنا فتح بن سحرف قال قال لي ابرهيم
بن هانئ النيسابوري اختفى عندي احمد بن
حنبل ثلث ليال ثم قال لي اطلب لي موضعا
حتى ادور قلت لا امن عليك يا ابا عبد الله فقال
لي النبي صلى الله عليه وسلم اختفى في الغار
ثلثة ايام وداروليس ينبغي ان تتبع سنة
النبي صلى الله عليه وسلم في الرخا وتترك
في الشدة قال فتح فحدثت به صالحا
وعبد الله فقالا لم نسمع هذه الحكاية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاسناد وحدثت بها اسحق بن ابراهيم
بن هانئ فقال ما حدثني ابي بها
اخبرنا ابو اليمن زيد بن الحسن
البغدادي وغيره اخبرنا ابو منصور
عبد الرحمن بن محمد القزاز اخبرنا احمد
بن علي بن ثابت اخبرنا محمد بن الفرج عن
البزاز حدثنا عبد الله بن ابراهيم بن ماسي
حدثنا جعفر بن شعيب السناني حدثني محمد بن
يوسف السناني حدثني ابراهيم بن منبه قال
سمعت طاهر بن خلف يقول سمعت محمد
بن الواثق الذي كان يقال له المهتدي بالله

يقول كان ابي اذا اراد ان يقتل رجلا اخرنا
ذلك المجلس فاتى بشيخ مخضوب مقيد
فقال اي ايذيوالاي عبد الله واصحابه
يعني ابن ابي دواد قال فادخل الشيخ فقال
السلام عليكم يا امير المومنين فقال لا سلم الله
عليك قال يا امير المومنين بئسما ادبك مودبك
قال الله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن
منها او ردوها والله ما حيتني بها ولا
باحسن منها فقال ابن ابي دواد يا امير المومنين
الرجل متكلم فقال له كلمه فقال يا شيخ ما
تقول في القرآن فقال الشيخ لم تصفني لك

السؤال فقال له سل فقال له الشيخ
ما تقول في القرآن فقال مخلوق قال هذا
شيء علمه النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر
وعمر وعثمان والخلفاء الراشدون ام شيء
لم يعلموه فقال شيء لم يعلموه فقال سبحان
الله شيء لم يعلمه رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولا ابو بكر ولا عمر ولا عثمان ولا
علي ولا الخلفاء الراشدون علمته انت
قال فحل فقال اقلني فقال المسالة خالها
قال نعم قال ما تقول في القرآن فقال مخلوق قال
فقال هذا شيء علمه النبي صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وابو بكر وعمر وعثمان وعلى والخلفا الراشدون
ام لم يعلموه قال علموه ولم يدعوا الناس اليه
قال افلا وسعك ما وسعهم قال ثم قام ابى
فدخل مجلس الخلوة واستلقى على قفاه ووضع
احدى رجليه على الاخرى وهو يقول لهذا شئ
لم يعلمه النبى صلى الله عليه وسلم ولا ابو بكر
ولا عمر ولا عثمان ولا على ولا الخلفا الراشدون
علمته انت سبحان الله شئ علمه النبى صلى
الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان
وعلى والخلفا الراشدون ولم يدعوا الناس
اليه افلا وسعك ما وسعهم ثم دعا عمارا

الحاجب وامره ان يرفع عنه القيود
ويعطيه اربعمايه دينار وياذن له في
الرجوع وسقط من عينه ابن ابي دواد
ولم يمتحن به بعده احدا اخبرنا
زيد بن الحسن وغيره اخبرنا ابو منصور
عبد الرحمن بن محمد القزاز اخبرنا احمد
بن علي بن ثابت اخبرنا محمد بن احمد بن رزق
اخبرنا احمد بن سندي الحداد قال قرئ على
احمد بن المعتصم وانا اسمع قيل له اخبركم
صالح بن علي بن يعقوب الهاشمي قال حضرت
المهتدي بالله امير المومنين وجلس للنظر

في امور المظلومين في دار العامة فنظرت
الى قصص الناس تقرأ عليه من اولها الى
اخرها فيامر بالتوقيع فيها وينشأ الكتاب
عليها ويحرر ويختم ويدفع الى صاحبها بين
يديه فتريني ذلك فاستحسنت ما رايت
فجعلت انظر فطن ونظر الى فغضضت
عنه حتى كان ذلك مني ومنه مرارا فلما
اذا نظر غضضت واذا شغل نظرت
فقال لي يا صالح قلت لبيك يا امير المؤمنين
وقمت قائما فما قال في نفسك مني شيء تريد
او قال تحب ان تقوله قلت نعم يا سيدي

فقال على الى موضعك فعدت حتى اذا قام
قال للحاجب لا يبرح صباح فانصرف
الناس ثم اذن لى فدخلت فدعوت له
فقال لى اجلس فجلست فقال لى ياصباح
تقول لى ما دار فى نفسك او اقول
انا ما دار فى نفسى انه دار فى نفسك
قلت يا امير المومنين ما تعزم عليه وتامر به
فقال اقول انا انه دار فى نفسك انك
استحسنت ما رايت منا فقلت فى
نفسك اى خليفة خليفتنا ان لم يكن يقول
القران مخلوق فورد على قلبى امر عظيم ثم قلت

يا نفس هل تموتين قبل اجلك وهل تموتين
الا مرة وهل تجوزين الكذب في جد او
هزل فقلت يا امير المومنين ما دار في
نفسي الا ما قلت فاطرق مليا ثم قال
ويحك اسمع مني ما اقول فوالله لتسمعن
الحق فسري عني فقلت يا سيدي ومن
اولى بقول الحق منك وانت خليفة رب
العالمين وابن عم سيد المرسلين فقال
ما قلت اقول ان القران مخلوق صدرا من
ايام الواثق حتى اقدم ابن ابي دواد
علينا شيخا من اهل الشام من اهل ادنه

الوكة
www.alukah.net

فادخل الشيخ على الواثق فسلم عليه وهو جميل
الوجه تام القامة حسن الشيبة فرأته
الواثق فاستحيى منه وقرّبه فما زال
يدنيه ويقربه حتى قرب منه فسلم الشيخ
فاحسن ودعا فابلغ فقال له الواثق اجلس
فجلس فقال يا شيخ ناظر ابن ابي دواد
على ما يناظرك عليه فقال الشيخ يا امير
المؤمنين ابن ابي دواد يضطرب ويضعف عن
المناظرة فغضب الواثق فاد مكانه الرقة
غضبا عليه قال ابو عبد الله بن ابي دواد
يصيبه ويضعف عن مناظرتك انت فقال

يضطرب

يا نفس هل تموتين قبل اجلك وهل تموتين
الا مرة وهل يجوز الكذب في جد او
هزل فقلت يا امير المومنين ما دار في
نفسي الا ما قلت فطرق مليا ثم قال
ويحك اسمع مني ما اقول فوالله لتسمعن
الحق فسري عني فقلت يا سيدي ومن
اولى بقول الحق منك وانت خليفة رب
العالمين وابن عم سيد المرسلين فقال
ما زلت اقول ان القرآن مخلوق صدرا من
ايام الواثق حتى اقدم ابن ابي دواد
علينا شيخا من اهل الشام من اهل اذنه

فادخل الشيخ على الواثق مقيدا وهو جميل
الوجه تام القامة حسن الشيبة فرأته
الواثق فلما استحيى منه ورق له فما زال
يدنيه ويقربه حتى قرب منه فسلم الشيخ
فاحسن ودعا فابلغ فقال له الواثق اجلس
فجلس فقال يا شيخ ناظر ابن ابي دواد
على ما يناظرك عليه فقال الشيخ يا امير
المومنين ابن ابي دواد يصبا ويضعف عن
المناظرة فغضب الواثق وعاد مكان الرقة
غضبا عليه قال ابو عبد الله بن ابي دواد
يصبا ويضعف عن مناظرتك انت فقال

يتصبو

الشيخ هون عليك يا امير المومنين ولا تذن
في مناظرته فقال الواثق ما دعوناك لهذه
للمناظرة فقال الشيخ يا امير المومنين
ان رايت ان تحفظ علي وعليه ما نقول قال
افعل قال الشيخ يا احمد اخبرني عن مقالتك
هذه هي مقالة واجبة داخلة في عقد الدين
ولا يكون الدين كاملا حتى يقال فيه
بما قلت قال نعم قال الشيخ يا احمد اخبرني
عن النبي صلى الله عليه وسلم حين بعثه
الله الى عباده هل بعثه شيئا مما امره
الله به من امر دينه قال لا قال الشيخ

فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالي مقالتك هذه فسكت ابن ابي دواد
فقال الشيخ تكلم فسكت فالتفت
الشيخ الى الواثق وقال يا امير المومنين
واحدة فقال الواثق واحدة فقال الشيخ
يا احمد اخبرني عن الله عز وجل حين انزل
القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت
عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا
هل كان الله الصادق في اكمال دينه
او انت الصادق في نقصانه حتى تقال

فيه مقالتك هذه فسكت ابن ابي دواد
فقال الشيخ اجبه يا احمد فلم يجب فقال
الشيخ يا امير المومنين اثنتان فقال الواثق
اثنتان فقال الشيخ يا احمد اخبرني عن مقالتك
هذه علمها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ام جهلها فقال ابن ابي دواد علمها قال فدعا
الناس اليها فسكت فقال الشيخ يا امير
المومنين ثلث فقال الواثق ثلث فقال
الشيخ يا احمد فاتبع لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ان علمها وامسك عنها كما زعمت
ولم يطالب امته بها قال نعم قال الشيخ

واتسع لابي بكر الصديق وعمر بن الخطاب
وعثمان وعلي رضي الله عنهم قال ابن ابي
دواد نعم فاعرض الشيخ عنه واقبل
على الواثق وقال يا امير المومنين قد قدمت
القول ان احمد يصبا ويضعف عن المناظرة
يا امير المومنين ان لم تتسع لنا منك الامساك
عن هذه المقالة ثم زعم هذا انه اتسع
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي بكر
وعمر وعثمان وعلي ولا وسع الله على من لم يتسع
له ما اتسع لهم فقال الواثق نعم ان لم يتسع لنا
من الامساك عن هذه المقالة ما اتسع لرسول

الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر
وعثمان وعلي فلما وسع الله علينا اقطعوا
قيد الشيخ فلما قطع القيد ضرب
الشيخ بيده الى القيد حتى يأخذه فجاذبه
الحداد عليه فقال الواثق دع الشيخ
ياخذه فاخذه فوضعه في حجره فقال له
الواثق ياشيخ لم جاذبت الحداد عليه قال
لاني نويت ان اتقدم بين يدي مولاي البيد اذا انا
مت ان يجعل بيني وبين كفني حتى اخاصم هذا
الظالم عند الله يوم القيامة واقول يارب
سل عبدك هذا لم قيدني وروع اهلي وولدي

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

واخواني بلى حق اوجب ذلك علي وبكى الشيخ
وبكى الواثق وبكينا ثم سأله الواثق
ان يجعله في حل وسعة مما قاله فقال له
الشيخ والله يا امير المؤمنين لقد
جعلتك في حل وسعة من اول يوم اكرامًا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كنت
رجلًا من اهله فقال الواثق لي اليك حاجة
فقال الشيخ ان كانت ممكنة فعلت
فقال له الواثق تقيم قلنا ونتمتع بك
وتنتفع بنا فقال الشيخ يا امير المؤمنين
ان ردك اياي الى الموضع الذي اخرجني عنه

أمير

هذا الظالم انفع لك من مقامي عليك
واخبرك بما في ذلك اصير الى اهلي وولدي فاكف
دعاءهم عليك فقد خلفتهم على ذلك
فقال له الواثق فتقبل مناصلة نستعين بها
على دهرك فقال يا امير المومنين لا تحل لي انا
عنها غني ودوم مرقة سوى فقال سل حاجة
فقال او تقبضها يا امير المومنين قال نعم
قال تاذن ان اكلي السبيل الساعة الى الثغر
قال قد اذنت لك فسلم وخرج قال الهندي
بالله فرجعت عن هذه المقالة واظن الواثق
رجع عنها من ذلك الوقت اخبرنا

زيد بن الحسن وغيره اخبرنا ابو منصور القزاز
اخبرنا ابو بكر الخطيب اخبرنا ابو بكر
عبد الله بن علي بن حمويه قال سمعت ابا بكر
بن عبد الرحمن الشيرازي اخبرنا الحديث الشيخ
الاذني ومناظرته فقال الشيخ هو ابو عبد
الرحمن عبد الله بن محمد بن اسحق الادمي ٥
اخبرنا زيد بن الحسن وغيره اخبرنا ابو
منصور القزاز اخبرنا ابو بكر الخطيب اخبرني
عبيد الله بن ابي الفتح اخبرنا احمد بن ابرهيم
بن الحسن حدثنا ابو هيم بن محمد بن عرفة حدثني
حامد بن العباس عن رجل عن المهتدي ان الوائق

ما نوقد تابوا عن القول بخلق القرآن

ذكر ما جرى لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل رحمه الله مع أمير المؤمنين المتوكل

أخبرنا أبو سعيد محمد بن أبي محمد بن أبي نصر الأصبهاني أخبرنا أبو نهشل عبد الصمد بن أحمد بن الفضل بن أحمد العنبري أخبرنا أبو مسلم علي بن أحمد بن مهران حدثنا أبو عبد الله محمد بن إسحق بن محمد الحافظ حدثنا محمد بن إسمعيل المدني حدثنا أبو الفضل صالح بن أحمد بن حنبل قال لما أن توفي إسحق بن إبراهيم ومحمد ابنه وولي عبد الله بن

اسحق وكتب المتوكل اليه ان وجه الى احمد بن حنبل
ان عندك طلبة امير المومنين فوجه بحاجبه
مظفر وحضر صاحب البريد وكان يعرف بابن الكلبى
وكتب اليه ايضا فقال له مظفر يقول لك امير
المومنين ان عندك طلبته وقال له ابن الكلبى
مثل ذلك وكان قد نام الناس فدفع الباب
وكان على ابى رحمه الله ان لا يفتح لهم الباب
وقعدوا على باريه ومعهم نسخا فاقرئ عليه
الكتاب قال لهم ابى ما اعرف هذا وانى لارى
طاعته فى العسر واليسر والمنشط والمكره
والاثرة وانى لاسف على تخلفى عن الصلاة جماعة

وعن حضور الجمعة ودعوة المسلمين قال
ابو الفضل وكان اسحق بن ابرهيم وجه
الي ابي ان الزم بيتك ولا تخرج الي جمعة ولا
الي جماعة ولا انزل بك ما نزل بك في ايام ابي
اسحق ثم قال ابن الكلبي فذامرني ان اطلقك
ملعسل طلبته فتحلف قال ان استحلفني حلفت
بالله وبالطلاق ما عندي طلبة امير المومنين
وكانهم اوموا الي ان عنده علويا ثم قال
اريد ان افتش منزلك قال ابو الفضل وكنت
حاضرا فقال ومنزل ابنك فقام مظفر والكلبي
وامرأتان معهما فدخلوا فتشوا البيت ثم فتش

الامر انا ان السنا قال ابو الفضل ثم دخلوا
الى منزلي ففتشوه ودلوا شمعه في البيت
فنظروا ووجدوا بالسوء ففتشوا الحرم
ثم خرجوا فلما كان بعد يومين ورد كتاب
على بن الجهم ان امير المومنين قد صح عنده براءتك
مما رفعت به وقد كان اهل البدع قد مدوا اعناقهم
فالحمد لله الذي لم يشمتهم بك وقد وجه اليك
امير المومنين يعقوب المعروف بقوصرة ومعه جايزة
فالله الله ان تستعفي او ترد المال قال ابو
الفضل ثم ورد من الغد يعقوب قوصرة فدخل
الي ابي فقال يا باعبد الله امير المومنين يقرا

عليك السلم ويقول قد صح عندنا تقاساختك
وقد اجبتك الى ما التمست بقربك واتبرك بدعائك
وقد وجهت اليك عشرة الاف درهم معونة
على سفرك واخرج بدرة فيها صرة فيها نحو
من مائتي دينار والباقي دراهم صحاح فلم ينظر
اليها ثم شدها يعقوب وقال العود غدا
حتى انظر ما تعزم عليه وقال له يا ابا عبد
الله الحمد لله الذي لم يشمت بك اهل البدع
فانصرف فجيء باجانة خضرا اكبتها على
البدرة فلما كان عند المغرب قال يا صالح خذ
هذا صبيره عندك فصيرتها عندك الى فوق

البيت فلما كان سحرا اذا هو بنادبي يا صاحب
فقمت فصعدت اليه فقال يا صاحب ما منعك
ليلتي هذه فقلت له يا ابه فجعل يبكي وقال
سلمت مرها وآلها حتى كان في آخر عمري بليت بهم
قال قد عزمت على ان افرق هذا الشي اذا اصبحت
فقلت ذاك اليك فلما اصبح جاء الحسن بن البزاز
والمشايخ فقال يا صاحب جيبي ميزان فقال
وجهوا الى اسا المهاجرين والانصار ثم قال
وجه الى فلان حتى نفرق في ناحيته والى فلان
فلم يزل حتى فرقها كلها ونفضت الكيس وانا
في حالة الله جل وعز بها عليم فجاءني

فقال له يا ابه اعطني درهم فنظر الي فاخرجت
قطعة اعطيته وكتب صاحب البريد انه
تصدق بالدراهم من يومه حتى تصدق بالكيس
فقال علي بن الجهم فقلت له يا امير المومنين
قد تصدق بها وقد علم الناس انه قد قبل
منك وما يصنع احمد بالمال وانما قوته رغيف
قال فقال لي صدقت يا علي قال
ابو الفضل وجه المتوكل الى اسحق بن ابرهيم
يامره بحمل ابي رحمة الله عليه الى العسكر
قال فوجه اسحق الي ابي فقال له ان امير المومنين
قد كتب الي يامرني باشخاصك اليه فتاهب لذلك

قال اي فقال لي اسحق بن ابرهيم اجعلني في
حل فقلت قد جعلتك كل من حضر في حل قال اي
فقال لي اسحق اسالك عن القران مسئلة
مسترشد لا مسئلة امتحان ولكن ذلك عندك
مستور اما تقول في القران قال اي كلام الله
غير مخلوق قال فقال لي من اين غير مخلوق قال اي
فقلت قال الله جل وعز الا له الخلق والامر
فصل بين الخلق والامر فقال اسحق الامر مخلوق
فقلت سبحان الله الخلق يخلق خلقا قال اي فقال
لي وعن من تحكي انه ليس بمخلوق قال فقلت له
جعفر بن محمد قال ليس بخالق ولا مخلوق قال

فقلت الصامت

فسكت فلما كانت الليلة الثانية وجدني
فقال ما تقول في الخروج فقلت ذاك اليكم
فقال الذي حكيت عن محمد الحنفية فقلت لا
حكيت عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن
علي بن ابي طالب فسكت ٥

اخبرنا الامام ابو الحسن علي
بن عساكر بن المرجب البطائحي المقرئ اخبرنا
ابو طالب عبد القادر بن محمد اخبرنا الشيخ
الصالح ابو بكر محمد بن موسى الخياط المقرئ
الحنبلي اخبرنا الحافظ الثقة ابو الفتح
محمد بن احمد بن ابي الفوارس اخبرنا ابو بكر

احمد جعفر بن محمد بن سلم الحلي حدثنا ابو بكر
احمد محمد بن عبد الخالق حدثنا ابو بكر
احمد محمد الحجاج المروذي رحمه الله قال
سمعت اباعبد الله يقول قد جاءني ابو علي بن يحيى
بن خاقان فقال لي ان معي كتابا جاءه فيه ان امير
المومنين يقرئك السلام ويقول لك لو تسلم
احد من الناس سلمت انت هاهنا رجل قد
رفع عليك وهو في ايدينا مجوس رفع عليك
ان علويا قد توجه من قبل خراسان وقد بعثت
برجل من اصحابك تتلقاه وهو مجوس فان
شئت بعثت به اليك قال فقلت له ما اعرف

مما قال شيئا اري ان تطلقوه ولا تعرضوا له
فقلت لابي عبد الله سقاك الله دمه قد
اشاط بدمائكم قال ما اراد الا استنصالنا
ولكن قلت لعل له والدة او اخوان او بنات
اري ان تخلوا سبيله ولا تعرضوا له ٥
اخبرنا ابو سعيد محمد بن ابي محمد
الاصبهاني اخبرنا ابو نهشل عبد الصمد بن
احمد بن الفضل العنبري اخبرنا ابو القسم علي بن
احمد بن مهران حدثنا ابو عبد الله محمد بن اسحق
بن محمد بن يحيى بن منده الحافظ حدثنا ابو مسلم
محمد بن اسمعيل بن احمد حدثنا ابو الفضل

صالح بن احمد قال ثم اخرج الي رحمه الله ليلا
ومعنا حراس معهم النفاطات فلما اضاء
الفجر قال لي يا صالح معك دراهم قلت نعم
قال اعطهم فاعطيتهم درهم درهم فلما اصحنا
جعل يعقوب يسير معه فقال له يا ابا
عبد الله ابن الثلجي بلغني انه كان يذكرك
فقال له يا ابا يوسف نسال الله العافية
فقال له يا ابا عبد الله اريد ان اودي
عنك فيه رسالة الى امير المومنين فسكت
فقال له ان عبد الله بن اسحق اخبرني ان
الواثق قال له اني اشهد عليه انه قال

ان احمد بعث ماني فقال له يا ابا يوسف يكفي
الله فغضب يعقوب والتفت الي فقال ما
رايت اعجب مما نحن فيه اسالك ان يطلق لي
كلمة اخبر امير المومنين فلا يفعل قال ابو
الفضل وقصرنا الصلاة في خروجه الى
العسكر وقال تقصر الصلاة في اربعة
برد وهي ستة عشر فرسخا وصليت يوما
بعد العصر فقال طولت بنا العصر تقصر
في الركعة مقدار خمس عشرة اية وكنت
اصلي بد في العسكر قال ابو الفضل
فلما صرنا بين الحايطين قال لنا يعقوب اقيموا

ثم وجه الى المتوكل بما عمل فدخلنا العسكر
وابي منكس الراس ورايته مغطيا
فقال يعقوب اكشف راسك يا ابا عبد الله
فكشفه ثم جاء وضيفه يدا لدار فلما
نظر الى الناس وجمعهم قال ما هاهنا ولاء
قالوا احمد بن حنبل فوجه اليه بعد ما جاز
يحيى بن هرثمة فقال يقرئك الامير السلام
ويقول الحمد لله الذي لم يشمت بك اهل البدع
قد علمت ما كان خطر ابن ابي دواد فينبغي ان
تتكلم بما احب الله جل وعز ومضى يحيى
قال ابو الفضل انزل الى رحمه الله دار

تناخ فجاء علي بن ابيهم فقال قد امر لكم امير
المومنين بعشرة الاف مكان التي فرقها
وامر ان لا يعلم بذلك فغنم ثم جاء محمد معوية
فقال ان امير المومنين يكثر ذكرك ويقول
يقيم ها هنا تحدث فقال انا ضعيف ثم
وضع اصبعه على بعض اسنانه فقال ان
بعض اسناني تتحرك وما اخبرت بذلك ولدي
ثم وجه اليه فقال ما تقول في بهيمتين
انتطحتا فقتلت احديهما الاخرى فسقط
فذبح فقال ان كان اطرف بعينه او صح
بذنبه وسال دمه يوكل قال

ابو الفضل ثم صار اليه يحيى بن خاقان
فقال يا باعبد الله قد امرني امير المومنين
ان اصير اليك لتركب الى ابي عبد الله ثم
قال لي قد امرني ان اقطع سواداً وطيلساناً
وقلنسوة فاي قلنسوة تلبس فقلت له
ما رايته لبس قلنسوة قط فقال له ان
امير المومنين قد امرني ان اصير لك مرتبة
في اعلا المراتب ويصير ابو عبد الله في
حجرك ثم قال لي قد امر امير المومنين بجرى
عليكم وعلى قرابته ان بعدا الاوديم
ففرقها عليهم ثم عاد يحيى من الغد فقال يا يا

عبد الله تركب فقال ذلك اليكم فقال
استخر الله فلبس ازاره وخفيه وقد
كان خفه قد انثنى له عند نحو من خمس
عشرة سنة مرقوع برقاع عدة فاشار حتى
الي يلبس قلنسوة فلت ما له قلنسوة قال
كيف تدخل البيه حاسرا ويحيى قايم فطلبنا
له تركيه فقال يحيى نصلي مجلس على التراب
وقال منها خلقناكم وفيها نعيدكم ثم ركب
مثل ركب بعض التجار فمضينا معه حتى دخل دار
المعتز فاجلسني في بيت في الدهليز ثم جا
يحيى فاخذ بيدي حتى ادخله ورفع لنا الستر

ونحن ننظر وكان المعتز قاعدا على دكان
في الدار وقد تقدم يحيى اليه فقال لا
تمد يدك اليه فلما صعد الدكان قعد
فقال له يحيى يا اباعبد الله ان امير المومنين
جاءك للسر فقربك ويصير ابو عبد الله
في حجرك فاخبرني بعض الخدم ان المتوكل
كان قاعدا وراء الستر فلما دخل الى الدار
قال لامه يا امه قد زارنا الدار ثم جا خادم
بمنديل فاخذ يحيى المنديل واخرج منه
مبطنه فيها قميص فادخل يده في جيب
القميص والمبطنه ثم اخذ بيد ابي فاقامه

ثم ادخل جيب القميص والمبطنة في رأسه
ثم ادخل يده واخرج يده اليمنى وكذلك
اليسرى وهو لا يحرك يده ثم اخذ فلنسوه
فوضعها على رأسه والبسه طيلسانا
وكفه به ولم يجيوا بخف فبقي الخف عليه ثم
انصرف وقد كانوا تحدثوا ان يخلعوا عليه
سوادا فلما صار الى الدار نزع الثياب عنه
ثم جعل يبكي ثم قال سلمت مرها ولا ستين
سنة حتى اذا كان في اخر عمري يليت بهم
ما احسبني سلمت مرد خولي على هذا الغلام
فكيف لمن يجب على نصحه مر وقت بقع عيني عليه

الى ان اخرج من عنده ثم قال يا صالح الوجه
بهذه الثياب الى بغداد تبلع وتتصدق
بثمنها ولا يشترى احد منكم منها شيئا قال
ابو الفضل فوجهت بها الى يعقوب بن حبار
فباعها وفرق ثمنها وبقيت عندى القلنسوة
ثم اخبرناه ان الدار التى هو فيها كانت لنساخ
فقال اكتب رقعة الى محمد بن الجراح استعفى
لى من هذه الدار فكتبنا رقعة فامر المتوكل
ان يعفى منها ووجه الى قوم ليخرجوا عن منازلهم
فسئاله ان يعفى من ذلك فاكرينا له دارا بثمانمائة
درهم فصار اليها واجرى لنا ما يده وقيل وضرب

وفرش الطبري فلما راى الخليش والطبري نحى نفسه
عن ذلك الموضع والقى نفسه على مضربة له ٥
واشتكت عينه ثم برئت فقال لي لا تعجب
كانت عيني تشتكي ثمانية حينا حتى تنزانم برئت
في ساعة وجعل يواصل يفطر في كل ثلث على
سويق فمكث خمسة عشر يفطر في كل ثلث
ثم جعل بعد ذلك يفطر ليلة وليلة لا يفطر
الا على رغيف وكان اذا جي بالمائدة توضع
في الدهليز لكيلا يراها فيأكل من
حضر وكان اذا جهد الحر يسل له خرقة
فيضعها على صدره وفي كل يوم يوجد اليه

بابن ماسويه فينظر اليه ويقول يا با
عبد الله انا اميل اليك واحب اصحابك
وما بك علة الا الضعف وقلة الزرق فقال
له ابن ماسويه انا وما امرنا عبادنا
باكل هذا الحمل فانه يليين وجعل يجيئه
بالشيء ليشربه فيصبه وقطع له دراعة
وطيلسانا سوادا وجعل يعقوب
وغياث يصيران اليه فيقول له يقول
لك امير المومنين ما تقول في ابن ابي دواد
في ماله فلا يجيب في ذلك بشيء وجعل يعقوب
وغياث يخبرانه بما يحدث من امر ابن ابي دواد

في كل يوم ثم احدر من الى دواد الى
بغداد بعد ما اشهد عليه ببيع
ضياعه وكان ربما صار اليه يحيى
وهو يصلي فيجلس في الدهليز حتى يفرغ
ويجيء علي بن الجهم فيفرغ شيصه ويلتفت
ويدخل عليه وامر المتوكل ان تستري
لنا دارها فقال يا صالح قلت لبيك قال الذي
اقررت لهم بشراء دارك هو كون القطيعة
بيني وبينكم ايما يهون ان يصيروا الى
البلد ما وجدت كتابا فلم ينزل يدفع
شراء الدار حتى اندفع وصار الى صاحب

للمزرفقال اعطيك في كل شهر ثلثه
الاف درهم مكان المائدة فقالت له
افعل وجعلت رسل المتوكل يأتونه
يسألونه عن خبر فيصيرون اليه
فيقولون هو ضعيف وفي خلال ذلك
يقولون يا عبد الله لا بد له من ان يراك
فيسكت فاذا خرجوا يقول اني لا تعجب
من قولهم لا بد له من ان يراك وما علمهم انه
لا بد له من ان يراني وكان في هذه الدار
حجرة صغيرة فيها بيتان فقال ادخلوني
تلك الحجرة ولا ترجعوا الي سراجا فلاحظنا

فجاء يعقوب فقال يا باعبد الله اميرُ
المومنين مشتاق اليك ويقول انظر
اليوم الذي تصير لي فيه حتى اعرفه
فقال ذلك اليكم فقال يوم الاربعا
بوم خالٍ ثم خرج يعقوب فلما كان من
الغد جاء فقال البشري يا باعبد الله
اميرُ المومنين يقرا عليك السلام ويقول
قد اعفيتك عن لبس السواد والركوب
الى بابي والى ولاة العهود والى الدارفان
شئت فالبس القطن وان شئت
فالبس الصوف فحمل يحمد الله على ذلك

ثم قال له يعقوب ان لي ابنا وانا به
معجب وله من قلبي موضع فاحب ان يحدثه
فسكت فلما خرج قال الرأه لا ترى ما انا
فيه وكان ختم من جمعة فاذا ختم دعانا
فيدعوا ونؤمن على دعايه فلما كان
غداة الجمعة وجه الي والى عبد الله
اخي فلم ان ختم جعل يدعوا ونحن نؤمن
فلما فرغ جعل يقول اسخبر الله مرارا
فجعلت اقول ما تريد ثم قال اني اعطى الله
عهدا ان عهدي كان مسئولا وقال
الله تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود

وفد

اني لا احدث حدثا ما ما ابدا حتى القى الله
عز وجل ولا استثني منكم احدا فخرجنا
وجاء علي بن الجهم فقلنا له فقال انا لله
وانا اليه راجعون واخبر المتوكل بذلك
وقال انما يريدون ان احدث فيكون هذا
البلد حبسي وانما كان سبب الذين
اقاموا بهذا البلد لما اعطوا اقبلوا وادبروا
فحدثوا وكانوا يدخلون عليه فيتكلمون
وهو مغمض العينين يتعالى وضعف
ضعفا شديدا فكانوا الحرم يستوجع
لذلك وجعل يقول والله لقد تمنيت

الموت فى الامر الذى كان وانى لاتمنى
الموت فى هذا وذاك الزهد افتنه الدنيا
وكان ذاك فتنة الدين ثم جعل يضم
اصابع يده ويقول لو كانت منصبى
يدى لارسلتها ثم يفتح اصابعه وكان
المتوكل يوجه اليه فى كل وقت يسأله
عن حاله قال ابو الفضل وكان لى
خلال ذلك يوم لنا بالمال فنقول
نوصل اليهم ولا يعلم شيخهم فنعلم ما
يريد منهم ان كان هارون يريد الدنيا
فما يمنعهم وقال للمتوكل انه كان لك يأكل من

طعامك ولا تجلس على فرشك
ويحرم البني يشرب فقال لهم لو بشر
المعتصم لم افعل منه قال ابو الفضل
ثم اني احدرت الى بغداد وطلقت عبد
الله عنده فاذا عبد الله قد قدم وجا
بثيابي التي كانت عنده فقلت ما
جابك فقال قال لي احمد وقل لصاحبك
لا تخرج فانتم كنتم افتي والله لو
استقبلت من امري ما استدبرت
ما اخرجت واحدا منكم معي ولا مكانكم
لمن كانت توضع هذه المايدة ولمن كان

يفرش هذه الفرش ويجري الاجراء
قال ابو الفضل فكتبنا اليه اعلمه
ما قال لي ابو عبد الله فكتب الي بخطه
بسم الله الرحمن الرحيم احسن الله
عافيتك ودفع عنك كل مكروه ومحذور
الذي حملني على الكتاب اليك والذي قلت
لعبد الله لا يابني منكم احد رجاء ان
ينقطع ذكري وحمل فاذا كنتم هاهنا
فتذاكرني وكان يجتمع اليكم قوم يسئلون
اخبارنا ولم يكن الخبر ايراعلم يابني انك
انك ان اقمت قليلا بعدي ولا احوجك فهو رضاي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فلا تجعل في نفسك الا خيرا والسلام عليك
ورحمة الله قال ابو الفضل
ثم ورد كتاب اخر بخطه الى بيدر
فيه بسم الله الرحمن الرحيم احسن الله
عاقبتك ودفع عنك السوء برحمته كتابي
اليك وانا في نعم من الله جل وعز متظاهرة
اسأله تمامها والعون على ادا شكرها
فقد انفكت عنا عقد انما كان حبس
مركازها هنا بما اعطوا فقبلوا واجرى
عليهم فصاروا في الحر الذي صاروا
اليه وحرثوا وحظوا عليهم فهذه كانت

قيوكم فسئال الله تعالى ان يعذنا من
شرهم ويخلصنا فقد كان ينبغي لكم
لو قدروا على اموالكم واهاليكم
لهان ذلك عليكم لان انا فيه ولا يكبر
عليكم ما اكتب به اليكم فالرموا بيوتكم
لعل الله ان يخلصني والسلام عليكم ورحمة
الله قال ابو الفضل ثم ورد غير
كتاب الى الخطيب نحو من هذا فلما خرجنا من
العسكر رفعت المايدة والفرس وكل
ما اقيم لنا قال ابو الفضل
واوصى وصية بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما

اوصى به احمد بن محمد بن حنبل [illegible]
يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره
المشركون واوصى من اطاعه من اهله وقرابته
ان يعبدوا الله حتى العابدين وان يحمدوه
حتى الحامدين وان ينصحوا لجماعة المسلمين
واوصى اني قد رضيت بالله ربا وبالاسلام
دينا ومحمد نبيا صلى الله عليه وسلم واوصى
ان العبد [illegible] بن محمد المعروف بفوران نحرا
من خمسين دينارا وهو مصدق فيما قال

تقضى ما له على بيت مرغلة الدار ان شاء الله
فاذا استوفى اعطى ولد صاح كل ذكر
وانثى عشرة دراهم عشرة دراهم بعد
وفاء ما لابي محمد شهد ابو يوسف وصلح
وعبد الله ابنا احمد محمد بن حنبل ○
والـــــــ ابو الفضل ثم سئل
ابي رحمها الله عليه ان يحول من الدار التي
كريت فاكتري هو دارا وتحول اليها فسئل
لمتوكل عنه فقيل له انه عليل فقال قد
كنت احب ان يكون في قربي وقد اذنت له
يا عبيد الله احمل اليه الف دينار نفقتها

وقال لسعيد تهيأ لحراقة نخدرقها
فجاء علي ابن الجهم في جوف الليل فاخبره
ثم جاء عبيد الله ومعه الف دينار فقال
ان امير المومنين قد اذن لك وقد امر لك
بهذه الالف دينار فقال قد اعفاني امير
المومنين مما اكره فردها وقال انا رفيق
على البرد والظهر ارفق بي فكتب له جوازا
وكتب الى محمد عبيد الله في برم وتعاهده
فقدم علينا فيما بين الظهر والعصر ٥
اخبرنا ابو المحاسن عبد
الرزاق بن اسمعيل بن محمد بن عثمان

القومسانی بهمذان اخبرنا الحافظ ابو
شجاع شیرویه بن شهردار بن شیرویه
الدیلمی اخبرنا ابو الحسن علی بن محمد الحافظ
اجازة اخبرنا ابو الحسن احمد بن الحسین
بن محمد اخبرنا جدی ابو بکر محمد بن عبد
الله بن خلف بن بخیت اخبرنا ابو جعفر
محمد بن الحسن بن هرون بن مدینا اخبرنا
احمد بن هلال القاضی قال رای المتوکل فی
النوم او قال رایت فاذا علیه ثیاب
بیض وبوجهه اصفرار فقلت یا امیر
المومنین ما فعل الله بک فقال غفر لی بقلیل

باظهار السنة وبنيابي مسجد الجامع
وقلت مظلوما قلت فمالي اري هذا
الاصفرار في وجهك قال انه اذا غلب
محمد يعني ابنه شاني فهذا الاصفرار منه
اخبرنا عبد الرزاق بن
اسمعيل اخبرنا شيرويه بن شهردار اخبرنا
ابو الحسن الميداني اذنا اخبرنا الحسن
بن محمد الخلال حدثنا احمد محمد عمران
الجندي حدثنا محمد يحيى النديم حدثنا الحسين
بن اسحق قال سمعت صالح بن احمد بن حنبل
يقول سهرت ليلة ثم غفوت

قرأت في نومي كأن رجلا يعرج به إلى
السماء وقيل لي قل
ملك يفلا إلى مليك قادر متفضل في
العقول ليس بجائر
ثم أصبحنا فما أمسينا حتى جاءني الموكل
من سر من رأى إلى بغداد أخبرنا
عبد الرزاق بن إسمعيل أخبرنا شيرويه
بن شهردار بن شيرويه حدثنا أبو بكر
أحمد بن عمر الفقيه حدثنا أبو غانم
حميد بن مأمور أخبرنا أبو بكر أحمد بن
عبد الرحمن الحافظ حدثنا أبو الفضل أحمد

بن هرون النسوي حدثنا ابو بكر بن الانباري
حدثني ابي حدثنا ابو محمد ابي سعيد
حدثنا المؤمل بن حماد بن المؤمل الكلبي
حدثنا عمرو بن شيبان قال رايت في الليلة
التي قتل فيها المتوكل وانا نايم في منزلي
بصفين وليس عندي مر خبر قتله شي فايلا
يقول

يا نايم الليل دفجمان اوطان افض دموعك
يا عمرو بن شيبان
قال فانتبهت فزعا نايم راجعت النوم
فعاودني فخاطبني بهذا البيت فانتبهت

فزعًا فدعوت بدواةٍ وبياضٍ ثم مت

فجاءني نعوك

يا نايم الليل في جمان اقطان افض دموعك

يا عمرو بن شيبان

اما ترى العصبة الاجناس ما فعلوا بالهاشمي

وبالفتح بن خاقان

ولي الى الله مظلومًا فصح له اهل السماوات

من مشتى واحدان

فالطير سايمة والعيش مختلس والبيت

منتقض في كل ايوان

والسعر ينقص والاعمار ذاهبة والامر
هامد في كل اوطان
وسوف يأتيكم اخرى مسومة ترفعوها
لها شنار من الشان
فابكوا على جعفر وابكوا خليفتكم فقد
بكاه جميع الانس والجان
قال فلما اصبحنا سمعت من يقول
قتل المتوكل قال ابو بكر الجثمان الجسم
والاقطان جمع قطن وانما يعني قميص
اخبرنا عبد الرحمن بن علي اخبرنا

ابو منصور عبد الرحمن بن محمد اخبرنا
احمد بن علي بن ثابت اخبرنا محمد بن علي بن
اسحق الخازن اخبرنا احمد بن بشر بن
سعيد الكرخي حدثنا ابو دوق الفراء قال
سمعت محمد بن خلف يقول كان
ابرهيم بن محمد التيمي قاضي البصرة
يقول الخلفاء ثلثة ابو بكر الصديق
قاتل اهل الردة حتى استحابوا له وعمر
بن عبد العزيز رد مظالم بني امية
والمتوكل محا البدع واظهر السنة
اخبرنا عبد الرحمن بن علي

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر
احمد بن علي بن ثابت اخبرني الازهري اخبرنا
احمد بن ابرهيم حدثنا ابرهيم بن محمد عرفة
قال في سنة اربع وثلثين ومايتين
اسخص المتوكل الفقها والمحدثين وكان
فيهم مصعب الزبيري واسحق بن اسرائيل وابرهم
بن عبد الله الهروي وعبد الله وعثمان ابنا
ابي شيبه فقسمت بينهم الجوايز واجريت
عليهم الارزاق وامرهم المتوكل ان يجلسوا
للناس وان يحدثوا بالاحاديث التي فيها الرد
على المعتزلة والجهمية وان يحدثوا بالاحاديث

في الروضة مجلس عثمان بن ابي شيبة في
مدينة المنصور ووضع له منبر واجتمع
عليه نحو من ثلثين الفا من الناس وجلس
ابو بكر بن ابي شيبة في مجلس الرصافة
واجتمع عليه نحو من ثلثين الفا ٥
اخبرنا عبد الرحمن بن علي اخبرنا
ابن ناصر انبانا ابو علي الحسن بن احمد اخبرنا
محمد بن الحسين بن خلف اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد
الجباي اخبرنا ابو محمد عبد الله الطرسوسي حدثنا
ابو العباس المبرد قال سمعت ابا الفضل
يقول بلغني انه ذكر عند المتوكل بعد موت

أحمد أن أصحاب أحمد يكون بينهم وبين أهل البدع
الشر فقال المتوكل لصاحب الخبر لا ترفع إلي
من أخبارهم شيئا وشد على أيديهم فإن
صاحبهم مرسال أمة محمد صلى الله عليه وسلم
وقد عرف الله لأحمد صبره وبلاءه ورفع علمه
أيام حياته وبعد موته أصحابه أجل الأصحاب
فإنا أظن أن الله يعطي أحمد ثواب الصديقين

أخبرنا أبو طاهر السلفي أخبرنا
أبو محمد الحسن بن عبد الملك بن محمد بن يوسف
وأخبرنا أبو طالب المبارك بن علي بن محمد
بن خضير الصيرفي أخبرنا أبو طاهر عبد الرحمن

بن احمد وابو طالب عبد القادر بن محمد
قالوا اخبرنا ابو اسحق ابراهيم بن عمر بن احمد
البرمكي اخبرنا ابو الحسن علي بن عبد العزيز بن
بن مردك البرذعي حدثنا عبد الرحمن بن ابي
حاتم اخبرنا عبد الله بن احمد بن حنبل فيما
كتب الي قال سمعت ابي يقول لقد تمنيت
الموت وهذا امر اشد على من ذلك ذاك
فتنة الدينار والدرهم والحبس كنت احتمله
في نفسي وهذا افتنة الدنيا او كما قال
اخبرنا ابو بكر محمد بن ابي نصر بن
محمد الفاشاني الاصبهاني بها اخبرنا الحافظ

ابو نصر احمد بن عمر بن محمد العادي ح واخبرنا
عبد الرحمن بن علي اخبرنا عبد الملك بن ابي
القاسم قالا اخبرنا عبد الله بن محمد بن ابرهيم
الصرام اخبرنا ابرهيم بن اسحق العسل
قال اخذت هذه القصيدة من ابي بكر
المروذي وذكر ان اسمعيل بن علان النيزكي
قالها وانشدها احمد بن حنبل وهو في
سجن المحنة ○

تبارك من لا يعلم الغيب غيره ومن لم يزل
تثنى عليه وتذكر
علا في السموات العلى فوق عرشه الى خلقه في الار

سميع بصير لا نشك مدبر ومن دونه عبد

دليل مدبر

يدا ربنا مبسوطتان كلاهما تسحان والايدي

من الخلق تغدق

اذا فيه فكرنا استحالت عقولنا وابنا

حيارى واضمحل التفكر

وان نقر المخلوق عن علم ذاته وعن كيف كان

الامر ضل التدبر

فلو وصف الناس المعوضة وحدها بعلمهم لم

يحكموها وقصروا

فكيف بمن لم يقدر الخلق قدره ومن هو لا يسلى
ولا يستثير
نهينا عن التقليد والبحث حجة لنا وطريق
البحث تهدى وتحسن
وقالوا لنا قولوا ولا تعتقوا بذلك اوصانا
النبى المعزر
فقلنا وقلدنا ولم نأت بدعة وفى البدعة
الحسران والحق انور
ولم ير كالتسليم حرزا وموئلا لمن كان
يرجو ان ثاب ويحذر
شهدنا بان الله لا رب غيره واحمد مبعوث الى الخلق

وان كتاب الله فينا كلامه وان شك فيه

الملحدون وانكروا

شهدنا بان الله كلم عبده ولم يك غير الله

عنه يعتبر

غداة راى نارا فقال لاهله امكثوا

عن النار اخبر

فناداه يا موسى انا الله لا تخف وارسله بالحق

مدعو ومنذر

فقال انطلق الى سميع لكلما يجي به فرعون ذو

الكفر مبصر

وكلمه ايضا على الطور ربه وقرب والنوراة

في اللوح تسطر

كذلك قال الله في محكم الهدى واسناده

الروح الامين المطهر

وان وليي الله في دار خلده الي ربه ذي الكبرياء

سينظر

ولم ار في اهل الخصومات كلها زكيا ولا ذا

خشية يتوقر

ولم يحمد الله الجدال واهله ومن دينه

تشديقه والتقعر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تفرّغ قوم للجدال واغفلوا طريق النقى

حتى غلا التنور

وساووا آراء ضعاف وفرّطوا وراى الذى لا

يتبع الحق اثر

جزى الله رب الناس عنا ابن حنبل وصاحبه

خيرا اذا الناس احضروا

سمى نبى الله اعنى محمدا فقل فى ابن نوح والقماطة

تقصر

سقى الله قبرا حله ما ثوى به من الغيث رسمى

يروح ويبكر

هما صبرا للحق عند امتحانهم وما بنصر
الله والسيف يقطر
واربعة جاؤا من الشام سادة عليهم كحول
بالحديد تسمر
دعوا فابوا الاعتصاما بدينهم واجلوا عن
الاهلين طرا وسيروا
الى البلد المشحون من كل فتنة وفي السجن
كالسراق القوا وصبروا
فمن ادمع الارض تمسكا بدينهم والله
بالحق ابصر

اذا ميّز الاشياخ يوما وحصّلوا فاحمد

من ميز المشايخ جوهر

رقيق اديم الوجه حلو مهذب الى كل ذي تقوى

وقور موقر

اذا ما خاف ضيما مومر ومن اذا ما

خاشوم مذكر

لعمرك ما هوى لاحمد نكبة من الناس الا ناقص

العقل معور

هو المحمد اليوم الذي يبتلى به فيعتبر السني

فيما وسيس

شجى في حلوق الملحدين وقرة لاعين اهل التسليم

عفيف مشتمر

فقا اعين الزراق فعل ابن حنبل واخرس من

سبى العيوب وحفر

حرى سابقا في طبة الصدق والتقى كما سبق

الطرف الجواد المضمر

وبلد عن ادراكه كل كودن وطوف اذا ما حاول

السبق يعثر

اذا افتخر الاقوام يوما بسنة ففيه لنا والحمد

لله مفخر

فقل للذي يشنؤه لصلاحه وعفته والله

بالعدل يعدل

جعلتم قراء اجمعين لنعله فانكم منها اذل

واحقر

لرجاية المرآء تبغون عثرة وكلكم مرجيفة

الكلب اقذر

فيا ايها الساعي ليدرك شاوه رويدك عن

ادراكه ستقصر

تمسك بالعلم الذي كان قد وعى ولم يلهه

عنه الحيض المزعفر

ولا بغلة هملاجة معربية ولا حلة تطوى
مرارا وتنشر
ولا منزلا بالساج والكلس مقفر ينقش فيه
جصه ويصور
ولا امة برا قة الجيد بضة بمنطقها يصبى
الحليم ويسحر
حمى نفسه الدنيا وقد سخت له فمن له الا
مرء القوي مقفر
فان ملك الدنيا مقلا فانه مرء الادب المحمود
والعلم مكثر

فقل للاولى حادوا معا عن طريقه ولم يكتفوا
حتى احاجوا وغيروا
فلا تامنوا عقبى الذى قد اتيتم فان الذى جئتم
ضلال مزور
فيا علماء السوء ان عقولكم وان الحديث
المسند المتحير
تاسى بكم قوم كبير فاصبحوا لكم ولهم فى كل مصر
معير
كبيتم بايديكم حتوف نفوسكم فما سوتا مما

بخط المقدر

واشتم اعداء دين محمد ولم تضرب الاعناق
منكم وتشروا
فسبحان من يعصى فيعفو او يعفر ويظهر
احسان المسيء ويستر
اخبرنا ابو طاهر السلفي في
كتابه قال انشدنا ابو محمد جعفر بن محمد السراج
الشافعي ببغداد لرثي الامام اباعبد الله
احمد حنبل رحمه الله لنفسه ٥
سقى الله قبرا حل فيه ابن حنبل مزالغث وسميا
على اثره ولى
على ان دمعي فيه رهن بعظمه اذا فاض مالم
مالم يبل منها وما بلى

فلله رب الناس مذهب احمد فانه عليه ما
جيبت معولي
دعوه الى خلق القرآن كما دعوا سواه فلم
يسمع ولم يتاول
ولا رده ضرب السياط وسحبه عن السنة
العراء والمذهب الجلي
ولما ترد مم والسياط تنوشه فشلت يمين
الضارب المتنكل
على قوله القرآن والشهد الورى كلامك يا رب
العلي كيف ما تلى

فمن مبلغ اصحابه انتي به اباهي اهل العلم في كل
محفل
والقى به الزهاد كل مطلق من الخوف دنياه
طلاق التبتل
منافقها ان لم يكن عالما بها فكشفطروس
القوم عنهن واسال
لقد عاش في الدنيا حميدا موفقا وصار الى
الاخرى لاخير منزل
واني لراج ان يكون شفيع مرتواه مرشيخ
ومن متكهل

ومن حدث فقد نور الله قلبه اذا سالوم عقله

قال الحنبلي

اخبرنا ابو طالب المبارك بن علي

بن محمد بن حضير الصيرفي البغدادي بها

اخبرنا ابو طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف

اخبرنا ابو اسحق ابرهيم بن عمر بن احمد البرمكي

اخبرنا علي بن عبد العزيز اخبرنا عبد الرحمن بن

ابي حاتم حدثنا صالح بن احمد بن حنبل قال لما

كان في اول يوم من شهر ربيع الاول من

سنة احدى واربعين ومايتين حم ابي ليلة

الاربعاء وهو محموم ثمانين تنفسا شديدا

وكنت قد عرفت علته وكنت أمرضه إذا اعتل
فقلت يا أبه على ما افطرت البارحة قال على
باقلى ثم اراد القيام فقال خذ بيدي فاخذت
بيده فلما صار الى الخلاء ضعفت رجلاه
حتى توكأ على وكان يختلف اليه غير منطبب
كلهم مسلمون فوصف له منطبب يقال له
عبد الرحمن قرعه تشوى وليبقى ماؤها
وهذا يوم الثلثاء فتوفي يوم الجمعة فقال
لي يا صالح قلت لبيك قال لا تشوى
في منزلك ولا في منزل عبد الله اخيك
وهذا الفتح بن سهل لا الباب ليعهوده

فحبسته وجاء علي بن الجعد فحبسته وكثر
الناس فقال فاي شيء ترى قلت تأذن لهم
فيدعون لك قال استخر الله فجعلوا
يدخلون عليه افواجا حتى تملى الدار وبسطوا لونه
ويدعون له ثم يخرجون ويدخل فوج آخر
وكثر الناس وامتلأ الشارع واغلقنا
باب الرقاق وجاء رجل من جيراننا فدخب
فدخل عليه فقال اني لا ادري الرجل الحي تشاءم
من السنة وافرح فدعا له فجعل يقول له
وجميع المسلمين وجاء رجل فقال تلطف لي
في الاذن عليه فاني قد حضرت فرضه يوم الدار

وارد ان استحلفه فقلت له فامسك فلم
ازل به حتى قال ادخله فادخلته فقام بين
يديه وجعل يبكي وقال يا باعبد الله انا كنت
ممن حضر هلك يوم الدار وقد ابتلاك فان
احببت القصاص فانا بين يديك وان اردت
ان تحللني حللتك فقال على ان لا تعود لمثل
ذلك قال نعم قال قد جعلتك في حل فخرج يبكي
ويبكي من حضر من الناس وكان له في حرقة قطيفة فان
فاذا اراد الذي اعطينا من يشتري له فقال
لي يوم السابع وانا عنده انظر في خرقتي
شيء فنظرت فاذا فيها دراهم قال وجعله

واقبض بعض السكان فوجمت فاعطيت
نسيانا فقال وجدوا شيئا منها او كفر عني
كفارة يمين فوجمت فاشتريت وكفرت
عنه كفارة يمين وبقي بلته دراهم او نحو
ذلك فاخبرته فقال الحمد لله وقال اقرا على
الوصية فقرأتها عليه فاقرها ۞
اخبرنا ابو طاهر السلفي اخبرنا ابو
محمد الحسن بن عبد الملك بن محمد بوسف واخبرنا
ابو طالب المبارك بن علي بن محمد حصين الصيرفي
اخبرنا ابو طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف
وابو طاهر عبد الرحمن بن احمد بن يوسف قالوا

والمحمود
تم الكتاب

٠ بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
وكان الفراغ منه في اليوم الثاني
من صفر من سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة

والحمد لله حق حمده وصلواته على خير خلقه سيدنا
محمد وآله وأزواجه وأصحابه وسلام

اخبرنا ابو اسحق ابرهيم بن عمر بن احمد البرمكي
اخبرنا ابو الحسن علي بن عبد العزيز بن مردك
البزدعي حدثنا عبد الرحمن بن ابي حاتم حدثني
ابو بكر محمد بن عباس المكي قال سمعت الوركاني
صار احمد بن حنبل يقول اسلم يوم مات احمد
بن حنبل عشرون الفا من اليهود والنصارى
والمجوس وبه حدثنا عبد
الرحمن حدثني ابو بكر قال وسمعت
الوركاني يقول يوم مات احمد بن حنبل
رفع الخاتم والنوح في اربعة اصناف
من الناس المسلمين واليهود والنصارى

والمحوس

تم الكتاب

بحمد الله وعونه وحسن توفيقه

وكان الفراغ منه في اليوم الثاني

من صفر من سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة

والحمد لله حق حمده وصلواته على خير خلقه نبيه

محمد وآله وأزواجه وأصحابه وسلام

١٨٢

اخبرنا ابو اسحق ابرهيم بن عمر بن احمد البرمكي
اخبرنا ابو الحسن علي بن عبد العزيز بن مردك
البزدعي حدثنا عبد الرحمن بن ابي حاتم حدثني
ابو بكر محمد بن عباس المكي قال سمعت الوركاني
حار احمد بن حنبل يقول اسلم يوم مات احمد
بن حنبل عشرون الفا من اليهود والنصارى
والمجوس ح وبه حدثنا عبد
الرحمن حدثني ابو بكر قال وسمعت
الوركاني يقول يوم مات احمد حنبل
رفع الماتم والنوح في اربعة اصناف
من الناس المسلمين واليهود والنصارى